قابضا بيد فولاذية على جذوره العميقة في اعمق اعماق الوطن ، واعمق اعماق التراب الفلسطيني ، مستمدا من هذا التراث للثورة الحق من جبل الرحمة في عرفات ، وانبلاج الحقيقة من مهد الرسالة ، لتتجاوب معه اصوات المضطهدين والمناضلين والمجاهدين بين جنبات الاقصى والصخرة والقيامة في القدس الحبيبة الاسيرة المكبلة ٠

ان معنى هذا كله ومغزاه ومحتواه هو الدعم الكبير من معسكر الاصدقاء والحلفاء والاشقاء ، وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية ، وهو الذي يصب في الحتمية الثورية للنصر الاكيد ٠

ايها الاخوة الاحبة ،

يا شعبنا البطل ،

السنة الرابعة عشرة بما فيها من مفاجآت وبما فيها من عطاء وبما فيها من افاق وبما فيها من احداث ، سارت جميعها تخترق الصعاب وتصنع الملاحم ، وتشق الدرب وتطرق ابواب المجد ، وتكتب التاريخ بأحرف من نور ونار ، وثورة وايمان ، واصالة وعنفوان ، وحنكة وحكمة ٠

واستطاعت ان تحيل الحصار المضروب حول الثورة ، والذي يريد تصفيتها او اضعافها او احتواءها ، الى متراس ضارب بقوة دفاعا عن هذه الثورة وشعبها ومكتسباته ووجوده واهدافه ٠

ليس هذا فحسب ، وانما تمكنت ان تحقق المزيد من خطوات التوحيد والوحدة بين صفوفها ، وترص سواعدها باعتبارها الركيزة الهامة ومعيارا اساسيا لقدرتها على المواجهة والصمود والتصدي ٠ وحدة شعبها اينما تواجه في اماكن تجمعاته ، داخل الوطن وخارجه ، معبرا بذلك عن ذاته الثورية واصالته العربية وجذوره القومية ، بارادة صلبة وعزيمة جبارة ، ومشكلا بوحدة قواه المقاتلة تحت هذا العلم الخفاق مزيجا فريدا في الالتحام والتكامل ٠

وهنا لا بد لنا من ان نؤكد على اهمية الالتزام الديمقراطي قولا وعملا ، فكرا وممارسة ، وان نعي ان الديمقراطية التزام وعطاء من اجل الثورة وفي سبيل الشعب ، وليست مدخلا او وسيلة لتحقيق بعض الذات او بعض المكاسب التنظيمية الضيقة هنا او هنالك ، على حساب المبادىء والمثل